ين عند ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابن عامر
والكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار
ثلاث الفات وكله تقريب لا يضبط الا بالمشافهة والادمان وجايز اذا اتى منفصلا حالة كونه ح
بان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول اخرى نحو يا ايها الناس او عرض السكون وقفا
او ادغاما سجلا اي مطلقا سوا كان سكونا محضا او مع اشمام بخلاف الوقف
بالروم فانه كالوصل نحو نستعين ونحو الرحيم ملك في قراة ابي عمرو وفي نحو ولا تيمموا
في قراة البزي وفي المد للسكون المذكور ثلاثة اوجه الطول حملا له على اللازم بجامع اللفظ
والتوسط لعروض السكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز التقاء الساكنين في
الوقف فاستغني عن المد وفي المد المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي
يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه
وينفيانه وتفاوت المادين بين المراتب في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر في المد المتصل
والحاصل ان المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف
على سبب نحو الذين وامنوا واوتي وقري وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم فيه الناظم
وسببه همز او سكون فزيد في حرف المد لضعفه فيتقوى بالزيادة وليس المد هو فا ولا
حركة ولا كلمة والمد مع الهمز قسمان لاحق له نحو امن وايمان واوتوا فلورش فيه
المد والقصر والتوسط وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل والمد مع
السكون قسمان لازم وجايز فاللازم قسمان لازم كلمي ولازم حرفي وقد مر
ذلك لكن اختلف في الميم من الم الله ومن الم احسب الناس على قراة ورش بالنقل
فقيل مد اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر وقيل لا يمد اعتبارا بالاعتداد
بالعارض

بالعارض والجايز ما كان بسبب سكون لوقف او ادغام وكذا المد المنفصل كما مر هذا
وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة القاب ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل على احكام النون
الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من
الوقف والابتدا فقال وبعد معرفة تجويدك الحروف لا بد لك من معرفة الوقوف
والابتدا والوقوف جمع وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة بقوله وهي تنقسم
اذا اذن زايدة ثلاثة هي تام بتخفيف الميم للوزن وكاف وحسن والوقف لغة
الكف واصطلاحا قطع الكلمة واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة
فان لم يكن بعدها شي سمي ذلك قطعا وهي اي الوقوف المذكورة انما تكون لما تم معناه
فان لم يوجد فيما وقف عليه تعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى او كان فيه تعلق به معنا
لا لفظا فابتدي انت بما بعده في القسمين وقدم الوقف في الاول منهما فالتام سمي
به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه واما في الثاني فالكافي سمي به للاكتفا في الوقف
عليه والابتدا بما بعده كالتام وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعنى فامنعن الابتدا
بما بعده الا رؤس الاي جوز اي يجوز الابتدا بما بعدها لورود السنة بالوقف على
العالمين والابتدا بالرحمن ولان رؤس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي واما
الوقف على ما فيه التعلق المذكور فالحسن سمي به لحسن الوقف عليه والمراد بالتعلق المعنوي
ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين او حال
المومنين او تمام قصة وباللفظي ان يتعلق به من حيث الاعراب لكونه صفة له او معطوفا
عليه فمثال الوقف التام واياك نستعين واولئك هم المفلحون واكثر ما يوجد في الفصول بنسخه الفواصل
ورؤس الاي وقد يوجد قبل انقضا الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ تمام اذلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)